mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 991 من 782 | الولاء والبراء من الإيمان-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع وتسعون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد تكلم الشيخ رحمه الله عن علامات الايمان ومقتضياته فيقول ومن هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:00:22

وقوله اية المنافق وقوله اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار من كان محبا لله ورسوله احبهم قطعا فيكون حبه لهم علامة على الايمان في قلبه ومن ابغضهم لم يكن في قلبه الايمان الذي اوجبه الله عليه. وكذلك من لم يكن في قلبه بغض ما يبغضه - 00:00:43

الله ورسوله من المنكر الذي حرمه الله ورسوله من الكفر والفسوق والعصيان. لم يكن في قلبه الايمان الذي اوجبه الله عليه فان لم يكن مبغضا لشيء من المحرمات اصلا لم يكن معه ايمان اصلا. وكذلك من لا يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه لم يكن معه ما اوجبه الله عليه من الايمان - 00:01:11

فحيث نفى الله الايمان عن شخص فلا يكون الا لنقص الا الا لنقص ما يجب عليه من الايمان ويكون من المعرضين للوعيد ليس من المستحقين للوعد المطلق كذلك قوله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا - 00:01:37

ومن حمل علينا السلاح فليس منا كله من هذا الباب لا يقوله الا لمن ترك ما اوجب الله عليه او فعل ما حرمه الله ورسوله فيكون قد ترك من الايمان المفروض عليه ما ينفي عنه اسم ما ينفي عنه الاسم لاجله - 00:01:57

ما ينفى عنه الاسم لاجله فلا يكون من المؤمنين المستحقين للوعد السالمين من الوعيد كذلك قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك ومع اولئك بالمؤمنين - 00:02:17

فاذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض امير تاب ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون - 00:02:37

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون فهذا حكم اسم الايمان. اذا اطلق في كلام الله ورسوله فانه يتناول فعل الواجبات - 00:02:56

وترك المحرمات ومن نفى الله ورسوله عنه الايمان فلا بد ان يكون قد ترك واجبا او فعل محرما فلا يدخل في الاسم الذي يستحق اهله الوعد دون الوعيد بل يكونوا من اهل الوعيد - 00:03:15

كذلك قوله تعالى حبب اليه وكذلك قوله تعالى وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكذلك قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم كره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون - 00:03:31

قال محمد بن نصر المروزي لما كانت المعاصي بعضها كفر وبعضها ليس بكفر فرق بينها فجعلها ثلاثة انواع نوع منها كفر ونوع منها فسوق وليس بكور ونوع عصيان وليس بكفر ولا فسوق - 00:03:51

واخبر انه كرهها كلها الى المؤمنين ولما كانت الطاعات كلها داخلة في الايمان وليس فيها شيء خارج عنه لم يفرق بينها فيقول حبب

اليكم الفرائض وسائر الطاعات بل اجمل ذلك فقال حبب اليكم الايمان ودخل في ذلك جميع الطاعات - 00:04:11
لانه قد حبب الى المؤمنين الصلاة والزكاة وسائر الطاعات حب تدين. لان الله اخبر انه حبب ذلك وزينه في قلوبهم لقوله حبب اليكم الايمان ويكرهون جميع المعاصي الكفر منها والفسوق - 00:04:33
وسائر المعاصي كراهة تدين. لان الله اخبر انه كره ذلك اليهم. ومن ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. لان الله حبب الى المؤمنين الحسنات. وكره اليهم السيئات - 00:04:54
يقول الشيخ رحمه الله قلت وتكريهه جميع المعاصي اليهم يستلزم حب جميع الطاعات لان ترك الطاعات معصية ولانه لا يترك المعاصي كلها الا وانه لا ولانه لا يترك المعاصي كلها ان لم يتلبس بظدها - 00:05:16
فيكون محبا لضدها وهو الطاعة اذ القلب لابد له من ارادة فاذا كان يكره الشر كله فلا بد ان يريد الخير والمباح بالنية الحسنة يكون خيرا. وبالنية السيئة يكون شرا. ولا يكون فعل اختياري الا - 00:05:36
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن. واصدق الاسماء حارث وهمام واقبحها حرب ومرة وقوله اصدق الاسماء حارث وهمام. لان كل انسان همام حارث. والحارث الكاسب العامل والهمام - 00:05:57
كثير الهم وهو مبدأ الارادة وهو حيوان وكل حيوان حساس متحرك بالارادة فاذا فعل شيئا من المباحات فلابد له من غاية ينتهي اليها قصده وكل مقصود اما ان يقصد لنفسه واما ان يقصد لغيره فان كان منتهى مقصوده - 00:06:22
ومراده عبادة الله وحده لا شريك له. وهو الهه الذي يعبده لا يعبد شيئا سواه. وهو احب اليه من كل ما سواه ان ارادته تنتهي الى ارادته الى ارادة وجه الله فيثاب على مباحاته التي يقصد الاستعانة بها على الطاعة. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه - 00:06:46
سلم انه قال نفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة وفي الصحيحين عنه انه قال لسعد بن ابي وقاص لما مرض بمكة وعاده انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا ازددت بها درجة ورفعة - 00:07:09
حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك وقال معاذ بن جبل لابي موسى اني احتسب نومتي كما احتسب قومتي وفي الاثر نوم العالم تسبيح. واذا كان اصل مقصوده عبادة الله واذا كان اصل مقصوده عبادة غير الله - 00:07:28
لم تكن الطيبات مباحة له. فان الله اباحها للمؤمنين من عباده بل الكفار واهل الجرائم والذنوب واهل الشهوات يحاسبون يوم القيامة على النعم التي تنعموا بها فلم يذكروه ولم يعبدوه بها. ويقال لهم - 00:07:48
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون وقال تعالى ثم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي عن شكره والكافر لم يشكر النعيم الذي انعم الله عليه به فيعاقبه على ذلك. والله انما اباحها - 00:08:09
المؤمنين وامرهم معها بالشكر كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة الى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:37